واخو العماية في عمايته يقول ... الليل بعد يستوي الرجلان
تالله قد رفعت لكل الاعلام ان ... كنت المثمر تلك دار اما ن
واذا جبنت وكنت كسلانا فما ... حزم الوصول اليه غير جبان
فاقدم وعد بالوصل نفسك واهجم ... المقطوع عنه قاطع الانسان
عن نيل مقصده فذاك عدوه ... ولوانه منه القريب الدان

فصل في تيسير السير الى الله على المثبتين الموحدين وامتناعه على المعطلين والمشركين

ياقاعدا سارت به انفاسه ... سير البريد وليس بالذملان
حتى متى هذا الرقاد وقد سرى ... وفد المحبة مع اولي الاحسان
وخدت بهم غرماتهم نحو العلا ... لاحادي الركبان والاضعان
ركبوا الغرائم واعتلوا بظهورها ... وسروا فما حلوا لغير نعمان
ساروا ويدلجهم جاؤا او لا ... سير الدليل يؤم بالركبان
ساروا باثبات الصفات اليه لا ... التعطيل والتحريف والنكران
عرفوه بالاوصاف فامتلأت ... قلوبهم له بالحب والايمان
فتطايرت تلك القلوب اليه بالا ... شواق اذ ملئت من العرفان
واشدهم حبا له ادراهم ... بصفاته وحقايق الايمان
فالحب يتبع للشعور بحسبه ... يقوى ويضعف ذا وذا تبيان
ولذا كان العارفون صفاته ... احبابه هم اهل هذا الشان
ولذا كان العالمون بربهم ... احبابه وبشرعة الايمان
ولذا كان المنكرون لها هم الا ... عدا لحقا هم اولو الشنئان
ولذا كان اجاهلون بذا وذا ... بغضاء حقا ذوي شنآن
وحياة قلب العبد في شيئين من ... يرزقهما يحيى مدى الازمان
في هذه الدنيا وفي الاخرى يكو ... ن الحي ذا الرضوان والاحسان
ذكر الالد وحبه من غير اشرا ... ك به وهما فمتنعان

من صاحب التعطيل

من صاحب التعطيل حقا كامتنا ... ع الطائر المقصوص من طيران
ايحب من كان ينكر وصفه ... وعلوه وكلامه بقران
لا والذي حقا على العرش استوى ... متكلما بالوحي والفرقان
الله اكبر ذاك فضل الله يو ... تيه لمن يرضى بلا احسبان
وترى المخلف في الديار يقول ذا ... احد الاثافي خص بالحرمان
الله اكبر ذا عدل الله يقضيه ... على من شاء من انسان
وله على هذا وهذا الحمد في الا ... ولى وفي الاخرى هما عدلان
حمد لذات الرب جل جلاله ... وكذا لاحمد العدل والاحسان
يا من تعز عليهم ارواحهم ... ويرون غبنا بيعها بهوان
ويرون خسرانا مبينا بيعها ... في اثر كل قبيحة ومهان
ويرون ميدان التسابق بارزا ... فيتركون تقحم الميدان
ويرون انفاس العباد عليهم ... قد احصيت بالعد والحسبان
ويرون ان امامهم يوم اللقا ... لله مسئلتان شاملتان
ماذا عبدتم ثم ماذا قد اجبتم ... من اتى بالحق والبرهان
هيوا جوابا للسؤال وهيئوا ... ايضا صوابا للجواب يدان
وتيقنوا ان ليس ينجيكم سوى ... تجريدكم لحقايق الايمان
تجريدكم توحيده سبحانه ... عن شركة الشيطان والاوثان
وكذا تجريد اتباع رسوله ... عن هذه الاراء والاهذيان
والله ما ينجي الفتى من ربه ... شيء سوى هذا بلا روغان
يارب جود عبدك المسكين راجي ... الفضل منك اضيع العبدان
لم تنسه وذكرته فاجعله لا ... ينساك انت بدأت بالاحسان
وبه ختمت فكنت اولى بالجميل ... وبالثناء الجزل اجمل حمان
فالعبد ليس يضيع بين فواتح ... وخواتم من فضل ذي الغفران
انت العليم به وقد انشأته ... من تربة هي اضعف الاركان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)